

البداية والنهاية

سنة آلاف او سبعة الاف فقتل اﻻ رستما وكان الذي قتله رجل يقال له هلال بن علقمة التميمي رماه رستم بنشابه فاصاب قدمه وحمل عليه هلال فقتله واحتز راسه وولت الفرس فاتبعهم المسلمون يقتلونهم فادركوهم في مكان قد نزلوا فيه واطمانوا فينما هم سكارى قد شربوا ولعبوا اذ هجم عليهم المسلمون فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وقتل هنالك الجالينوس قتله زهرة بن حوية التميمي ثم ساروا خلفهم فكلما تواجه الفريقان نصر اﻻ حزب الرحمن وخذل حزب الشيطان وعبدة النيران واحتاز المسلمون من الاموال ما يعجز عن حصره ميزان وقبان حتى ان منهم من يقول من يقايض بيضاء بصفراء لكثرة ما غنموا من الفرسان ولم يزالوا يتبعونهم حتى جازوا الفرات وراءهم وفتحوا المدائن وجلولاء على ما سيأتي تفصيله في موضعه ان شاء اﻻ تعالى وبه الثقة .

وقال سيف بن عمرو عن سليمان بن بشير عن ام كثير امرأة همام بن الحارث النخعي قالت شهدنا القادسية مع سعد مع ازواجنا فلما اتانا ان قد فرغ من الناس شددنا علينا ثيابنا واخذنا الهراوي ثم اتينا القتلى فمن كان من المسلمين سقيناه ورفعناه ومن كان من المشركين اجهزنا عليه ومعنا الصبيان فنوليهم ذلك تعنى استلابهم لئلا يكشف عن عورات الرجال .

وقال سيف باسانيده عن شيوخه قالوا وكتب سعد الى عمر يخبره بالفتح وبعده من قتلوا من المشركين وبعده من قتل من المسلمين بعث بالكتاب مع سعد بن عميلة الفزاري وصورته اما بعد فان اﻻ نصرنا على اهل فارس ومنحناهم سنن من كان قبلهم من اهل دينهم بعد قتال طويل وزلزال شديد وقد لقوا المسلمين بعدة لم ير الراؤن مثل زهائها فلم ينفعهم اﻻ بذلك بل سلبوه ونقله عنهم الى المسلمين واتبعهم المسلمون على الانهار وصفوف الآجام وفي الفجاج واصيب من المسلمين سعد بن عبيد القاري وفلان وفلان ورجال من المسلمين لا يعلمهم الا اﻻ فانه بهم عالم كانوا يدوون بالقرآن اذا جن عليهم الليل كدوى النحل وهم آساد في النهار لا تشبههم الاسود ولم يفضل من مضى منهم من بقي الا بفضل الشهادة اذا لم تكتب لهم .

فيقال ان عمر قرأ هذه البشارة على الناس فوق المنبر رضى اﻻ عنهم ثم قال عمر للناس اني حريص على ان لا ارى حاجة الا سدتها ما اتسع بعضنا لبعض فاذا عجز ذلك عنا تاسينا في عيشنا حتى نستوى في الكفاف ولوددت انكم علمتم من نفسي مثل الذي وقع فيها لكم ولست معلمكم الا بالعمل اني واﻻ لست بملك فاستعبدكم ولكنى عبد اﻻ عرض على الامانة فإن ابيتها ورددتها عليكم واتبعنكم حتى تشبعوا في بيوتكم وترووا سعدت بكم وان انا حملتها

واستتبعتم الى بيتى شقيت بكم ففرحت قليلا وحزنت طويلا فبقيت لا اقال ولا ارد فاستعجب .
وقال سيف عن شيوخه قالوا وكانت العرب من العذيب الى عدن ابين يتربصون وقعة